الي منزلك فصل ركعتين يمنعانك مدخل السو والمخرج بالفتح المصدر وبالضم المكان ومن صلي ركعتين صلاها
يا الكافرون بالواو علي الحكايه بعد الفاتحه في الاولي **والاخلاص** بعدها في الثانيه وحكي بعضهم انه يقرا فيهما المعوذتين
واخرون انه يقرا الايلاف قريش والاخلاص قال المصنف وينبغي الجمع بين ذلك فيقرا في الاولي لايلاف قريش ثم الكافرون
ثم قل اعوذ برب الفلق وفي الثانيه قل هو الله احد ثم قل اعوذ برب الناس انتهي قال الشارح وفيه تقديم قراة الفلق علي
الاخلاص وهو مكروه انتهي قال ابو الحسن البكري رحمه الله والظاهر ان ماذكرناه موافقه للاصل محصل لاصل السنه لظاهر
الخبر السابق وان ما رواه الحاكم اكمل وان من اقتصر علي ركعتين يقرا ما مر ومن صلي اربعا يقرا ما رواه الحاكم وقال المصنف بلغ
ويعلم من مجموع الحديثين ان اصل السنه تحصل بصلاة ركعتين يقرا فيهما ما قدمته وكمالها يتقيد بصلاة الركعتين
ثم الاربع كما ذكر بعد نش ثياب السفر انتهي وظاهر كلامهم كالحديث انه يسن فعل الركعتين في البيت وان كان بازايه
مسجد وهو ظاهر ولا ينافيه ما ياتي اخر الكتاب ان السنه لمن قدم من سفره ان يصلي ركعتين في المسجد ثم ركعتين في منزله
لان القصد ثم الشكر كما يرشد اليه قولهم ثم ودعا وشكر الله تعالى فطلب منه تكراره في المسجد وبيته وهنا عود بركة الصلاة
علي منزله واهله فطلبت منه في بيته فقط وبه يعلم انه لو تعددت بيوت زوجاته سن له تكريرها فيهن ثم قوله منزله يشمل كل
منزل نزل فيه في سفره فيسن عند مفارقته توديعه بركعتين كما صرح وابه للحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان لا ينزل منزلا الا
ودعه بركعتين ويقول الحمد لله الذي عافانا في منقلبنا ومثوانا اخرجه البزار والدارمي في مسنديهما وابن خزيمه والحاكم في صحيحيهما
ولا يعارض ذلك استدلال النووي رحمه الله للمنزل الذي هو البيت بالحديث السابق لان ذلك لكونه اكد لما فيه من عود
البركة علي الاصل ومحلهم وكيفية نية هذه الصلاة ان ينوي سنة الخروج من البيت ومن المنزل للسفر وتحصل باي صلاة كانت
كصلاة الاستخاره **ثم بعد سلامه** من ذلك **يقرا اية الكرسي و** سوره **لايلاف قريش** فقد جا فيهما اثار عن السلف منها من
قرا اية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شي يكرهه حتى يرجع قال السخاوي ولم اقف عليه بهذا اللفظ وكذا ينبغي من قبلي
لكن قد اورد الديلمي في الفردوس مما لم يسنده ولده عن عايشه رضي الله عنها مرفوعا من قرا من اول البقره اربع ايات واية الكرسي
والاثنين بعدها والثلاثه من اخرها كلاه الله في اهله وماله ودنياه واخرته وروي البيهقي في شعب الايمان وابو الشيخ في
ثواب الاعمال والدارمي في المسند بسند ضعيف من حديث ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي
وفاتحة حم المومن الي اليه المصير حين يصبح لم ير شيا يكرهه حتى يمسي ومن قراها حين يمسي لم ير شيا يكرهه حتى يصبح واخرج ابو منصور
الديلمي

٦٤

الديلمي في مسند الفردوس له بسند ضعيف ايضا من حديث ابي قتاده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا اية
الكرسي عند الكرب اعانه الله عز وجل وحكي في الاذكار عن الامام الجليل ابي الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات
الظاهره والاحوال الباهره والمعارف المتظاهره ان لايلاف قريش امان من كل سو قال ابو طاهر ابن جحشويه اردت
سفرا وكنت خايفا منه فدخلت الي القزويني اسال له الدعا فقال لي ابتدا من قبل نفسه من اراد سفرا ففزع من عدو
او وحش فليقرا لايلاف قريش فانها امان من كل سو فقراتها فلم يعرض لي عارض حتى الان ومما ورد في اية الكرسي ما اخرجه
مسلم من حديث ابي بن كعب ان اعظم اية في كتاب الله اية الكرسي والترمذي والحاكم من حديث ابي هريره ان لكل
شي سناما وان سنام القران البقره وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي والحارث بن ابي اسامه عن الحسن مرسلا
افضل القران سورة البقره واعظم ايه فيه اية الكرسي وابن حبان والنسايي من قرا اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة
لم يمنعه من دخول الجنه الا ان يموت وابو الشيخ في الثواب من حديث انس اية الكرسي ربع القران وعبر الاصل في ذلك بقوله
بلغ ويستحب وفي ثبوت السنه بذلك نظر ولعله نكتة عدول المصنف عن التصريح بذكر السنية الي ما ذكره قال ابو الحسن البكري
ويتخلص من كلام النووي ان الوارثين من الاوليا اذ احصوا ذكرا ابو وقت وحال كان سنه فيه وفي مسامحة الفقها بذلك نظر
غير انه موافقة النووي بعنوي احسن ولم لا وهم القوم الذين ما منهم الا من احسن لا سيما والمذكور من الاصول العامه ما يقتضي
عموم الحرفيه في ذلك عند من زكي الله تعالى افهامه انتهي ووجه المناسبه في اية الكرسي افتتاحها بالحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم
وذلك هو المتكفل بحفظ من يحفظه وعدم ضياعه اذ لا يستحفظ في الحقيقه الا من اتصف بما ذكر وهو الله سبحانه وتعالى
دون غيره وفي لايلاف قريش ما فيها من نعمتي الاطعام من الجوع والامن من الخوف المناسبين لذلك ايضا اي مناسبة
قال في الاصل ثم يدعوا بحضور قلب واخلاص بما تيسر له من امور الدنيا والاخره ويسال الله الاعانه والتوفيق في سفره
وغيره من اموره قال في الاذكار ومن احسن ما يقول اللهم بك استعين وعليك اتوكل اللهم ذلل لي صعوبة امري وسهل
علي مشقة سفري وارزقني من الخير اكثر مما اطلب واصرف عني كل شر رب اشرح لي صدري ونور قلبي ويسر لي امري اللهم اني
استحفظك واستودعك نفسي وديني واهلي واقاربي وكل ما انعمت به علي وعليهم من خير اخرة ودنيا فاحفظنا اجمعين
من كل سو يا كريم **فاذا نهض** من جلوسه **قال** ما رواه النووي في الاصل عن انس رضي الله عنه **اللهم اليك توجهت وبك**
اعتصمت اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم به اللهم زودني التقوي اي اجعلها زادي فان خير الزاد التقوي **واغفر لي ذنبي**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)